

من كتاب البدر المنير الساري في الكلام على صحيح البخاري
جمع العبد الفقير إلى الله تعالى عبد الكريم ابن عبد
النور بن منير الحلي عفا الله عن خطيئته

محمد بن طه

٤٨٦



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَحَبْرِهِمْ
 قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِيِّ رَجُلٌ
 كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الْوَحْيَ لِي رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه
 هَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ شُجَرِ الْبَغَادِيِّ بِغَيْرِ بَابٍ وَذَلِكَ فِي الشَّجَرَةِ
 الَّتِي هِيَ سَمَاعُ عَلِيٍّ إِلَى الْعِزِّ عَبْدِ الْقَدِيرِ الْحَرَّانِيِّ وَفِي
 بَعْضِ الشُّجَرِ بَابٌ كَيْفَ كَانَ إِلَى آخِرِهِ بِأَثَابِ بَابٍ
 وَبُحُورٍ فِي أَعْرَابِ بَابٍ وَجِوَانِ أَحَدَهَا تَتَوَيَّهَ بِاللَّحْدِ
 وَالنَّسَائِيَّ بِغَيْرِ تَسْوِيٍّ عَلَى الْأَمَانَةِ وَيَجْمَعُ أَبْوَابًا وَيَقَاتِلُ
 أَبْوَبَهُ ه وَبَدَأَ بِحُورٍ فِيهِ وَجْهَانِ الْهَمْسُ وَتَرَكَهُ الْأَوَّلُ
 مِنْ الْأَبْتَدَاءِ وَالثَّانِي مِنْ الظُّهُورِ فَيَكُونُ قَدْرًا كَقَعُودِ ه
 وَالْوَحْيُ أَصْلُهُ الْأَعْلَامُ فِي خَمَا وَشُرْعَةٍ وَكَلَامًا دَلَّتْ
 بِهِ مِنْ كَلَامٍ خَفِيٍّ وَالْقَامِ أَوْ كِبَارِيَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ
 فَهَوَّ وَحْيٌ يُقَالُ أَوْحَى وَرَجِي لَعَنَ الْأَوَّلُ فَصَحَّ وَبَهَا جَا

وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَارِثِيِّ رَجُلٌ كَيْفَ كَانَ بَدَأَ الْوَحْيَ لِي رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ه هَذَا وَقَعَ فِي بَعْضِ شُجَرِ الْبَغَادِيِّ بِغَيْرِ بَابٍ وَذَلِكَ فِي الشَّجَرَةِ الَّتِي هِيَ سَمَاعُ عَلِيٍّ إِلَى الْعِزِّ عَبْدِ الْقَدِيرِ الْحَرَّانِيِّ وَفِي بَعْضِ الشُّجَرِ بَابٌ كَيْفَ كَانَ إِلَى آخِرِهِ بِأَثَابِ بَابٍ وَبُحُورٍ فِي أَعْرَابِ بَابٍ وَجِوَانِ أَحَدَهَا تَتَوَيَّهَ بِاللَّحْدِ وَالنَّسَائِيَّ بِغَيْرِ تَسْوِيٍّ عَلَى الْأَمَانَةِ وَيَجْمَعُ أَبْوَابًا وَيَقَاتِلُ أَبْوَبَهُ ه وَبَدَأَ بِحُورٍ فِيهِ وَجْهَانِ الْهَمْسُ وَتَرَكَهُ الْأَوَّلُ مِنْ الْأَبْتَدَاءِ وَالثَّانِي مِنْ الظُّهُورِ فَيَكُونُ قَدْرًا كَقَعُودِ ه وَالْوَحْيُ أَصْلُهُ الْأَعْلَامُ فِي خَمَا وَشُرْعَةٍ وَكَلَامًا دَلَّتْ بِهِ مِنْ كَلَامٍ خَفِيٍّ وَالْقَامِ أَوْ كِبَارِيَةٍ أَوْ رِسَالَةٍ أَوْ إِشَارَةٍ فَهَوَّ وَحْيٌ يُقَالُ أَوْحَى وَرَجِي لَعَنَ الْأَوَّلُ فَصَحَّ وَبَهَا جَا

الْقُرْآنَ ه ثُمَّ الْوَحْيُ فِي حَقِّ الْأَنْبِيَاءِ عَلَيْهِمُ السَّلَامُ عَا
 ضُرُوبٍ أَحَدُهَا أَنْ يَرَى فِي الْمَنَامِ كَالْحَدِيثِ الَّتِي قُرَيْبًا
 أَوَّلُ مَا بَدَى بِهِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الدُّوْيَا
 الصَّادِقَةُ وَقَالَ أَبُو رَهَيْمٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنِي أَرَى
 فِي الْمَنَامِ أَنِي أَدْخَلْتُ وَالْثَّانِي أَنِي أَنْ يَفُتَّ فِي رُوعِي
 فِي نَفْسِهِ وَخَلِّهِ وَالثَّقْتُ سَبِيهِ بِالْفَخْرِ قَالَ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنْ نَفْسًا لَنْ
 تَمُوتَ حَتَّى تَسْتَكْمَلَ رِزْقَهَا وَأَخْلَقَهَا فَاتَّقُوا اللَّهَ وَاجْلُوا
 فِي الطَّلَبِ وَقِيلَ أَنَّ هَذَا كَانَ وَحْيَ دَاوُدَ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 وَعَنْ مُحَمَّدٍ مَجَاهِدٍ وَبَعْضِ الْمُفَسِّرِينَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَمَا
 كَانَ لِبَشَرٍ أَنْ يَكَلَّمَ اللَّهُ إِلَّا وَحْيًا قَالَ هُوَ أَنْ يَنْفُثَ فِي
 رُوعِهِ بِالْوَحْيِ وَالثَّالِثُ أَنْ يَأْتِيَهُ الْوَحْيُ فِي مِثْلِ
 صَلَافَةِ الْخَرَشِ لِيَسْتَجْمَعَ قَلْبُهُ فَيَكُونُ أَوْعَى لِمَا
 يَسْمَعُ وَهَذَا يَأْتِي قُرَيْبًا أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَالرَّابِعُ
 أَنْ يَمِثَلَ لَهُ الْمَلَكُ وَهُوَ جِبْرِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

رَجُلًا وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ وَيَأْتِي قَرِيبًا أَيْضًا أَنْ شَأْنُ اللَّهِ تَعَالَى
 وَتَذَرَاهُ بَعْضُ الصَّحَابَةِ كَمَا فِي حَدِيثِهِ هَذَا جَبْرِيلُ خَاطَمُ
 يُعَلِّمُكُمْ أَسْرَ دِينِكُمْ وَفِي صُورَةٍ دَحِيَّةٍ الْكَلْبِي ٥
 وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَغْدَادِيُّ
 أَكْثَرُ مَا فِي الشَّرِيعَةِ مِمَّا أَوْحِيَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ عَلَى لِسَانِ جَبْرِيلَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ٥ وَالْخَاسِ
 أَنْ يَأْتِيَهُ جَبْرِيلُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فِي صُورَةٍ الَّتِي خَافَهُ
 اللَّهُ عَلَيْهَا لَهُ سِتْمَايَ جَنَاحَ ٥ وَلِلنَّاسِ أَنْ يَكْلِمَهُ اللَّهُ
 مِنْ وَرَاءِ حِجَابٍ إِمَّا فِي الْيَقَظَةِ كَكَلَامِهِ تَعَالَى لَنَبِيٍّ
 مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْلَةَ الْاِسْتِزَارِ وَلِمُوسَى عَلَيْهِ
 السَّلَامُ قَالَ تَعَالَى وَهَلُمَّ اللَّهُ مُوسَى كَلِيمًا وَإِنَّمَا فِي
 النَّوْمِ كَمَا فِي حَدِيثٍ مُعَاذِ الَّذِي حَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ
 إِنَّهُ قَالَ — عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَا فِي رُبِّي فِي أَحْسَنِ صُورَةٍ
 فَقَالَ فِيهِ خِصَمُ الْمَلَأُ لَا عَلَى الْحَدِيثِ — ٥
 وَالسَّابِعُ نَزُولُ اسْتِزَارِ فِيلٍ عَلَيْهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ ذَكَرَ

أَبُو عَمْرٍو بْنُ عَبْدِ الْبَرِّ بْنِ طَرِيقٍ مِنْهَا مِنْ جَمْعِ الْأَعْيَانِ أَحْمَدُ بْنُ
 حَنْبَلٍ قَالَ حَدَّثَنَا بَنُ أَبِي عَدِيٍّ عَنْ دَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ
 عَنْ عَامِرِ الشَّعْبِيِّ قَالَ أَنْزَلَتْ عَلَيْهِ النَّبُوءَةُ وَهُوَ مِنْ أَرْبَعِينَ
 سَنَةً فَقَدَرَنَ بِنُبُوتِهِ اسْتِزَارَ فِيلٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثَلَاثَ
 سِنِينَ وَكَانَ يَكْلِمُ الْكَلْبَ وَالشَّيْءَ وَلَمْ يُنَزَّلْ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ
 عَالِيَةً فَلَمَّا مَضَتْ ثَلَاثُ سِنِينَ قَدَرَنَ بِنُبُوتِهِ جَبْرِيلُ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ فَنَزَلَ الْقُرْآنُ عَالِيَةً وَمِنْ ذَلِكَ
 الصَّرُوبِ السَّبْعَةَ ذَكَرَهَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ
 اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ الشَّهْلِي ٥ وَقَالَ
 أَبُو زَكْرِيَّا يَحْيَى بْنُ شَرَفٍ بْنُ مَرْثِي النَّوَادِي وَمِنْ الْوَحْيِ الرُّوْيَا
 وَالْإِلْهَامُ بِالرُّوْيَا وَفِيهِمْ بَعْضُ النَّاسِ أَنْ الْإِلْهَامَ أَيْضًا
 يَقَعُ مِنْ جَمَلَةِ الْوَحْيِ الْمُنَشُوبِ لِلْأَنْبِيَاءِ وَذَكَرَ
 أَبُو اسْحَقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ يُونُسَ الْمَعْرُوفُ بِابْنِ قُرْقُولَ
 أَنَّ الْإِلْهَامَ وَحْيٌ لَغَيْرِ الْأَنْبِيَاءِ كَالْوَحْيِ إِلَى الْفِيلِ وَإِنْ
 مِنَ الْوَحْيِ مَا يَكُونُ بِغَيْرِ الْإِشَارَةِ قَالَ — اللَّهُ تَعَالَى

نَفَرْنَ الْإِلْهَامَ

نَأْوِي إِلَيْهِمْ أَنْ يَخْلُوكَ وَيَعْنِي الْأَمْرَ كَقَوْلِهِ
 تَقَالِي وَادِ أَوْحَيْتُ إِلَى الْخَوَارِجِ قَتْلَ أَمْرِهِمْ ه
 قَالَتِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَقَوْلُ اللَّهِ تَقَالِي إِنْ
 أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ كَمَا أَوْحَيْنَا إِلَى نُوحٍ وَالنَّبِيِّينَ مِنْ بَعْدِهِ يَجُوزُ
 فِي قَوْلِ الْبُخَارِيِّ وَقَوْلُ اللَّهِ رَفَعَ اللَّهُ وَجْهَهَا مَعْطُوفٌ
 عَلَى كَيْفَ كَانَ كَمَا تَقَدَّمَ فِي اثْنَاتِ بَابِ رَحْدِهِ ه ثُمَّ
 بَيَّنَّ فِي أَيْرَادِ الْبُخَارِيِّ لِهَذِهِ الْوَلَايَةِ الْكَرِيمَةِ فِي أَوَّلِ
 صَحِيحِهِ هَذَا وَجَهَانِ أَحَدِهَا أَنَّهُ إِذَا دَانَ بَيِّنًا
 كِتَابَهُ بِشَيْءٍ مِنَ الْقُدْرَانِ الْعَزِيزَةِ قَائِدًا مُهْدِيَةً الْوَلَايَةَ لِأَنَّهُ
 فِيهَا مُنَاسِبَةٌ لِلتَّرْجُمَةِ قَائِدًا لِلَّهِ شَجَاعَةً وَتَقَالِي
 نَبِيَّهُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا أَنَّ النَّبِيِّينَ
 قَبْلَهُ يُؤْوِي إِلَيْهِ كَمَا أَوْحَى إِلَيْهِمْ وَهِيَ رِسَالَةٌ لَا وَفِي
 الْقَامِ وَقِيلَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَذْكُرْ لِكِتَابِهِ خُطْبَةً
 وَإِذَا دَانَ بَيِّنًا كِتَابَهُ بِذِكْرِ اللَّهِ لِلرَّوَايَةِ
 الَّتِي فِي مُسْنَدِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ

أَدَمَ حَدَّثَنَا ابْنُ الْمُبَارَكِ عَنْ الْأَوْزَاعِيِّ عَنْ قُرَّةَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلَمَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ
 قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ أَمْرٍ
 ذِي بَالٍ لَا يَفْعَلُ بِذِكْرِ اللَّهِ فَهُوَ أَثَرُ أَوْ قَالَ
 أَقْطَعَ قَائِدًا بِالْأَيَةِ الْكَرِيمَةِ لِأَنَّ الْقُدْرَانَ ذَكَرَ اللَّهُ
 قَالَتِ الْبُخَارِيُّ إِنْ أَخْبَرْنَا نَزَلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ
 قَالَتِ الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ حَدَّثَنَا الْحُمَيْدِيُّ
 عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزُّبَيْرِ حَدَّثَنَا شَفِينٌ مَالِكِيُّ بْنُ سَعِيدٍ
 الْأَنْصَارِيُّ أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِيُّ أَنَّهُ سَمِعَ عَلِيَّ
 بْنَ وَقَّاصٍ اللَّيْثِي يَقُولُ سَمِعْتُ عُمَرَ بْنَ الْخَطَّابِ عَلَى
 الْمَنبَرِ يَقُولُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ وَإِنَّا لِكُلِّ أَمْرٍ
 مَا نُؤْيِي فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ إِلَى دُنْيَا يُصِيبُهَا أَوْ امْرَأَةٍ يُنْكِحُهَا
 فَهِجْرَتُهُ إِلَى مَا هَاجَرَ إِلَيْهِ هَكَذَا وَقَعَ هَذَا الْحَدِيثُ
 فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ هُنَا نَاقِصًا لَمْ يَذْكُرْ فَمَنْ كَانَتْ هِجْرَتُهُ

إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ فَجَعَلَهُ إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَذَكَرَ
 الْبُخَارِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ هَذَا الْحَدِيثُ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ فِي بَابِهِ
 مَوَاضِعُ قَدْ خَرَجَ أَيْضًا فِي أَحْرَ كِتَابِ الْإِيمَانِ وَأَوَّلِ
 الْعَتَقِ وَأَوَّلِ الْعَجْزَةِ وَأَوَّلِ النِّكَاحِ وَأَحْسَرُ الْإِيمَانِ وَالنِّدَامِ
 وَأَوَّلِ تَرْكِ الْحَيْلِ وَفِي جَمِيعِهَا ذَكَرَ هَذِهِ الرِّيَازَةَ قَالَهُ
 الْحَظَّائِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ وَلَسْتُ أَذْهَبُ كَيْفَ وَقَعَ هَذَا الْأَعْفَالُ
 وَمِنْ جِهَةٍ مِنْ عَرَضَ بَيْنَ رِوَايَةِ وَلَسْتُ أَشْكُ فِي أَنْ ذَلِكَ
 لَمْ يَفِ بِجِهَةِ الْحُمَيْدِيِّ فَقَدْ رَوَاهُ لَنَا الْأَشْبَاقُ مِنْ
 طَرِيقِ الْحُمَيْدِيِّ تَامًا غَيْرَ نَاقِصٍ وَأَوْدَاهُ فَقَالَ
 حَدَّثَنَا بِنُ لَاعِرَ ابْنِي حَدَّثَنَا أَبُو مُحَمَّدٍ بِنُ أَبِي سَعْدَةَ قَالَ
 وَحَدَّثَنَا أَحْمَدُ بِنُ أَبِي دَاوُدَ بِنُ بَرْدِيعِ بْنِ مَلَكٍ
 الدَّارِزِيُّ مَا بَشَرُ بِنُ مَوْسَى مَا الْحُمَيْدِيُّ عَنْ تَفِينِ
 تَامَةٍ غَيْرَ نَاقِصَةٍ وَذَكَرَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ
 بِنُ مُحَمَّدٍ مَنصُورٌ بِنُ الْمُنِيرِ أَنَّ الْبُخَارِيَّ لَمْ يَذْكُرْ
 هُنَا يَعْنِي هَذِهِ الرِّيَازَةَ قَالَ وَهِيَ هُنَا أَمْرٌ بِالْمَقْصُودِ

غير هذا الموضع

ذكر الحديث تامة غير ناقصة قال هذا رواية الحديث

وَذَكَرَهَا فِي كِتَابِ الْإِيمَانِ فَافْهَمَ أَنَّ كُلَّ مَنْ هَاجَرَ
 إِلَى شَيْءٍ فَجَعَلَهُ إِلَهًا فَدَخَلَ فِي عُمُومِ الْعِبَادَةِ إِلَى
 اللَّهِ قَالَهُ وَمِنْ عَادَتِهِ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ أَنْ يَتَرَكَّ
 الْأَسْتِدْلَالَ بِالظَّاهِرِ الْحَبْلِيِّ وَيُعَدُّ إِلَى الرِّتْوَانِ الْخَفِيِّ
 وَهَذَا الْحَدِيثُ صَحِيحٌ مُتَّفَقٌ عَلَى صَحِّهِ وَثَبُوتِهِ وَقَدْ
 قَدَّمَ أَنَّ الْبُخَارِيَّ أَخْرَجَهُ فِي سَبْعَةِ مَوَاضِعَ وَأَخْرَجَهُ
 مُتَّسِلًا فِي كِتَابِ الْجِهَادِ مِنْ ثَمَانِيَةِ طُرُقٍ فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ
 مِنْهُ وَأَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الطَّلَاقِ وَالْإِيمَانِ وَالْجِهَادِ
 فِي الْجِهَادِ وَالنِّسَاءِ فِي الطَّهَارَةِ وَالْإِيمَانِ وَالطَّلَاقِ
 وَمِنْ مَاجَةِ فِي الزَّهْدِ وَكُتِبَ إِلَى أَبِي مُحَمَّدٍ دَرَسَ بِنُ
 مُحَمَّدٍ بِنُ مُزَيْنٍ مِنْ حِمَاةٍ يَقُولُ رَأَيْتُ عَمْرًا بِنُ الْخَطَّابِ
 فِي الْمَنَامِ فَقُلْتُ لَهُ حَدَّثَنِي حَدِيثًا تَرَوِيهِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ سَمِعْتَ رَسُولَ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ
 الْحَدِيثُ قَالَ نَعَمْ فَقُلْتُ أَحَدُثْ عَنْكَ بِهِ قَالَ نَعَمْ ثُمَّ قِيلَ

ق الحديث

حديثي حديثي حديثي

أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ رَوَاهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جَمَاعَةٌ
 مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ وَأَبْنَةُ عَبْدِ اللَّهِ وَابْنُ سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ
 وَبْنُ عَبَّاسٍ وَابْنُ هَرَبِيرَةَ وَمِقَاوِيَةُ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ وَلَا أَعْلَمُ خِلَافًا بَيْنَ أَهْلِ الْحَدِيثِ فِي أَنَّ الْخَبَرَ
 لَمْ يَجْعَلْ مُسْنَدًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ
 رِوَايَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ وَقَدْ غَلَطَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فَرَوَاهُ
 مِنْ طَرِيقِ أَبِي سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ حَدَّثَنَا هُ أَيُّهُمْ بِنُ
 فَرَاتٍ قَالَ حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ هَرُونَ حَدَّثَنَا نُوحُ بْنُ
 حَبِيبٍ حَدَّثَنَا عَبْدُ الْمُجِيدِ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي رَوَادٍ سَا
 مَكَدُ بْنُ أَنَسٍ عَنْ زَيْدٍ بْنُ أَسْلَمٍ عَنْ عَطَاءِ بْنِ يَسَارٍ
 عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ إِنَّمَا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّةِ قَدْ كُتِبَ لِي مِنْ حَدِيثِ عُمَرَ
 قَالَ وَهَذَا عِنْدَ أَهْلِ الْعِرَاقِ بِالْحَدِيثِ مَقْلُوبٌ وَإِنَّمَا
 هُوَ اسْتِنَادُ حَدِيثٍ آخَرِ الصَّوَرِ بِهِ هَذَا الْمَتْنُ قَالَ
 الْخَطَّابِيُّ وَنُقِلَ أَنَّ الْغَلَطَ إِنَّمَا جَاءَ مِنْ قِبَلِ نُوحِ بْنِ حَبِيبٍ

هكذا قال الخطابي
 في تاريخه

نُسِبَ الْغَلَطُ إِلَيْهِ وَلَيْشَ كَذَلِكَ وَامَّا لَعَلَّ فَإِنَّ الْغَلَطَ
 أَبَا الْقَاسِمِ بْنِ عَشَّارٍ رَوَاهُ فِي كِتَابِهِ غَرِيبٌ مَلَكَ
 بِسْنَدِهِ إِلَى عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْذَهْلِيِّ قَالَ سَأَلَ عَبْدَ الْمُجِيدِ
 بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ عَنْ مَلِكِ الْحَدِيثِ فَأَشْفَى أَنْ يَكُونَ الْغَلَطُ
 مِنْ نُوحٍ لِأَنَّهُ نُوْحًا وَعَلَى بْنِ الْحُسَيْنِ الْذَهْلِيِّ رَوَاهُ عَنْ
 عَبْدِ الْمُجِيدِ فَكَيْفَ يُحْكَمُ بِالْغَلَطِ عَلَى نُوحٍ وَالطَّاهِرُ أَنَّ
 الْغَلَطَ مِنْ شَيْخَيْمَا عَبْدَ الْمُجِيدِ فَإِنَّ ابْنَ عَشَّارٍ قَالَ
 وَعَبْدُ الْمُجِيدِ الَّذِي تَفَرَّدَ بِهِ وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا
 حَدِيثِ مَلَكَ عَنْ حَبِيبِ بْنِ سَعِيدٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ السَّيِّمِيِّ
 عَنْ عَلْقَمَةَ بْنِ وَقَّاصٍ عَنْ عُمَرَ وَذَكَرَ
 الدَّارَقُطْنِيُّ أَيْضًا أَنَّ عَبْدَ الْمُجِيدِ تَفَرَّدَ بِهِ فِي الرِّوَا
 ذُونَ أَصْحَابِ مَلَكَ وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ
 بُشَكْوَالٍ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
 مُحَمَّدَ بْنَ عَتَّابٍ يَقُولُ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ فِي حَدِيثِ
 عُمَرَ هَذَا لَمْ يَرَوْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ

يجمع معاملة
 يه

عَمْرُو لَا عَنْ عَمْرِو غَيْرَ عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ
 اِبْرَاهِيمَ وَقَالَ حَمْرُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْكَافِي فِي الْأَوَّلِ
 مِنْ خُرُوجِ أَبِي نَصْرٍ الْوَائِلِ عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ
 الْقَاسِمِ عَنْ سُرُوقٍ لَا اعْلَمُ وَهِيَ هَذِهِ الْحَدِيثُ عَنْ رَسُولِ
 اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ عَمْرِو غَيْرَ
 عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ غَيْرَ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ وَلَا رَوَاهُ
 عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ غَيْرَ يَحْيَى بْنِ شُعْبَةَ وَقَالَ
 النَّوَوِيُّ مَدَانٌ يَعْنِي هَذَا الْحَدِيثُ عَلَى يَحْيَى بْنِ شُعْبَةَ
 وَقَالَ قَالَ الْحَفَاطُ لَا يَصَحُّ رَوَايَتُهُ عَنْ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ عَمْرُو لَا عَنْ عَمْرِو
 الْأَبْنِ جِهَةٍ عَلَقْمَةَ وَلَا عَنْ عَلَقْمَةَ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ
 مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ وَلَا عَنْ مُحَمَّدٍ إِلَّا مِنْ جِهَةٍ يَحْيَى بْنِ
 شُعْبَةَ وَعَنْ يَحْيَى ابْنِ شُعْبَةَ وَقَالَ الدَّارِقُطِيُّ
 وَرَوَاهُ حُجَّاجُ بْنُ أَرْطَاةَ عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقْمَةَ
 وَذَكَرَ الْحَاجُّ أَبُو أَحْمَدَ أَنَّ ابْنَ مُوسَى بْنِ عَقْبَةَ

رَوَاهُ عَنْ نَافِعٍ وَعَلَقْمَةَ بْنِ وَقَاسٍ وَقَالَ
 الدَّارِقُطِيُّ وَحَدَّثَ بِهَذَا الْحَدِيثُ شَيْخُ أَهْلِ الْحِزْبِ
 يُقَالُ لَهُ شَهْلُ بْنُ صَفِيرٍ الدَّارِ أَوْ زَيْدٍ وَأَبْنُ عِيْنَةَ
 وَابْنُ عِيَّازٍ عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقْمَةَ عَنْ
 مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ عَنْ عَلَقْمَةَ وَهُمْ عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ
 فِيهِ وَأَنَا رَوَاهُ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ وَغَيْرُهُمْ عَنْ يَحْيَى بْنِ
 شُعْبَةَ لَا عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ وَأَنَا رَوَاهُ عَنْ مُحَمَّدٍ
 عَمْرُو بْنُ عَلَقْمَةَ الذَّبِيعُ بْنُ زِيَادٍ الْقَمْدَانِيُّ وَحَدَّثَ
 وَلَمْ يَتَّبِعْ عَلَيْهِ إِلَّا مِنْ رِوَايَةِ شَهْلُ بْنُ صَفِيرٍ
 عَلَى هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةِ وَرَوَاهُ أَبُو الْقَاسِمِ عَنْ عَمْرُو
 ابْنِ شُعْبَةَ إِلَى أَبِي هُبَيْرَةَ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ الدَّاشَقِيُّ
 عَنْ أَبِي مُسْهِرٍ عَنْ يَزِيدَ بْنِ السَّمُوطِيِّ عَنْ الدَّارِ أَوْ زَيْدٍ
 عَنْ يَحْيَى بْنِ شُعْبَةَ عَنْ مُحَمَّدٍ اِبْرَاهِيمَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍو
 قَالَ إِنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
 إِنَّا الْأَعْمَالُ بِالنِّيَّاتِ الْحَدِيثُ قَالَ أَبُو الْقَاسِمِ

بن

المحفوظ حديث محمد بن ابراهيم عن علقمة بن وقاص
عن محمد قال وهذا غير حديث جدا قال
المؤدّي رواه عن يحيى بن سعيد اكثر من مائتي
انسان اكثرهم ائمة فهو حديث مشهور بالنسبة
الي احسن غيرت بالنسبة الي اوله وليس متواترا
لفقد شرط التواتر في اوله ولكنه مجمع على صحته
وعظم موقعه وجلاله قال وقيل رواه
عن يحيى بن سعيد ما ينبغي من ما فيه وحسين
اقاما ومنهم شفي بن عيسى المذكور في سند البخاري
هنا واحسن ما رواه ابو حنيفة محمد بن علي بن محمود
بن الصابوني في كتابه الي من يستحق قال
ذكر الحافظ ابو موسى شي المديني في بعض مصنفاته انه
رواه عن يحيى بن سعيد لا نقضاري شنيع ما به
رجل وفي سند هذا الحديث لطيفة وهي ان فيه
ثلاثة تابعين يروون بعضهم عن بعض علقمة

ومحمد بن ابراهيم ويحيى بن سعيد الانصاري وهو
مراي شعدين وقاص وعبد الله بن عمر وقال
شيخنا قاضي القضاة ابو الفتح محمد بن علي بن وهب
القشيري شرع بعض المتأخرين من اهل الحديث
في تصنيف في سباب الحديث كما صنف في اسباب
الزول للكتاب العريز فوقف من ذلك علي شي
يشير منه قال وهذا الحديث شبيهه مهاجد ام
قيس وذكر بن الجوزي ان شبيهه ذلك وذكر ابو
الخطاب ابن دحية ان النبي صلى الله عليه وسلم
خطب بهذا الحديث حين اوصله الله الي دار المحنة
وذكره ايضا الشافعي وابن بطال كنايةا ٥
وذكر البخاري رحمه الله هذا الحديث في اول
كتاب له لقان احدها ما ذكره ابو محمد عبد الواحد بن محمد
الشافعي وذكره ايضا ابو الحسن عياض بن خلف بن
عبد الملك بن بطال انه قصد في تأليفه وجه الله تعالى

وَفَائِدَةُ هَذَا الْمَقْصِدِ أَنْ يَكُونَ تَلْسِماً بِكُلِّ مَنْ قَرَأَ
 كِتَابَهُ أَنْ يَقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَقْصِدَ الْخَارِجِي
 فِي تَالِيْقِهِ وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ عَوَاضاً
 عَنْ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَتَذَكَّرُهَا الْمُؤَلِّفُونَ وَنَعْمَ الْعَوَاضُ
 وَبِهِ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَصَلَ
 إِلَى دَارِ الْعَجَّةِ وَقَالَ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
 الْخَارِجِي إِذَا ذَكَرْتُمْ هَذَا الْحَدِيثَ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِالْآيَةِ الَّتِي فِي التَّرْجُمَةِ وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ أَنَّ الْأَعْمَالَ بِالنِّيَّاتِ بِذَلِكَ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيَعْبُدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 وَقَالَ — تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مَنصُورُ الْحَدَّادِ
 الْمَعْدُوفُ بِابْنِ الْمُنِيرِ أَنَّ ثَلَاثَ سَلَفٍ حَدَّثَ عَمْرٌو التَّرْجِمَةَ
 وَأَبْنُ هُوَيْنٍ بِدِ الْوَحْيِ فَقَالَ اشْكَلُ هَذَا قَدْ عَلِيَ النَّاسَ
 فَمَحَدَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَصْدِ الْخُطْبَةِ وَالْمَعْدَمَةِ لِلْكِتَابِ

باب
موقع

لَا عَلَى مُطَابَقَةِ التَّرْجُمَةِ وَقِيلَ خَيْرُ هَذَا قَالَتْ
 شَيْخُنَا وَالَّذِي وَقَعَ لِي أَنَّهُ قَصْدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ
 اشْتَمَلَ عَلَى مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ وَجَدَهُ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ مَقْدَمَةُ النُّبُوَّةِ فِي حَقِّهِ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
 وَإِلَى الْخَلْقِ لِمُنَاجَاتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعِبَادَاتِهِ فِي
 غَارِ حِرَاءٍ فَلَمَّا الْعَمَّةُ اللَّهُ صِدْقُ الْمَحْجَةِ إِلَيْهِ وَطَلَبَ
 وَجَدَ وَجَدَ فَهَجْرَتُهُ إِلَيْهِ كَانَتْ بِدْ أَفْضَلِهِ عَلَيْهِ ه
 بِأَصْطِفَائِهِ وَأَنْزَلَ الْوَحْيَ عَلَيْهِ مُضَافاً إِلَى التَّائِيدِ
 الْإِلَهِيِّ وَالتَّوْفِيقِ الرَّبَّانِيِّ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَالرَّجْعُ
 وَالْمَبْدَأُ وَالْمَوْثِلُ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمُهَلَّبُ بْنُ أَبِي
 صَفْرَةَ مَرَعُوًّا أَنَّ حَدِيثَ الْأَعْمَالِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا
 تَضَمَّنَتْ التَّرْجُمَةُ حَتَّى يُلْفَى أَنَّ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَضَعُوا فِي هَذَا الْبَابِ وَبَشَرَهُ وَضَعُوا يُشْنَعُ بِهِ
 عَمَّا الْخَارِجِي وَهُوَ الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَفْسُ مَا تَرَجَّمُ
 بِهِ وَأَوَّلِي الْأَحَادِيثِ بِهِ وَوَجْهُهُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَصْطَفَى

٩
 ان

وَعَايِدَةُ هَذَا الْعَنِي أَنْ يَكُونَ تَلْسِيماً بِكُلِّ مَنْ قَرَأَ
 كِتَابَهُ أَنْ يُقْصِدَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى حَتَّى يَقْصِدَ الْخَارِجِي
 فِي تَالِيَتِهِ وَجَعَلَ هَذَا الْحَدِيثَ فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ عَوَاضاً
 عَنْ الْخُطْبَةِ الَّتِي يَتَذَكَّرُهَا الْمَوْلَعُونَ وَنَحْمُ الْعَوَاضَ
 وَبِهِ خُطِبَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حِينَ وَصَلَ
 إِلَى دَارِ الْعِجْرَةِ وَقَالَ — أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ
 الْخُبَّارِ إِذَا ذُكِرَ هَذَا الْحَدِيثُ فِي هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ مُتَعَلِّقٌ
 بِالْآيَةِ الَّتِي فِي التَّرْجُمَةِ وَالْمَعْنَى الْجَامِعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
 أَوْحَى إِلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأَنْبِيَاءِ أَنْ لَا يَعْمَلُوا بِالنِّيَّاتِ بِذَلِيلٍ
 قَوْلُهُ تَعَالَى وَمَا أَسْرُوا إِلَّا لِيُجِدُوا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ
 وَقَالَ — تَعَالَى شَرَعَ لَكُمْ مِنَ الدِّينِ مَا وَصَّى بِهِ نُوحًا
 وَقَالَ شَيْخُنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ مِنْ مَنَصُورِ الْجَدَامِي
 الْمَعْرُوفُ بِابْنِ الْمَيْمَرِ إِنَّ قُلْتَ مَا رَفَعَتْ حَدِيثَ عَمْرٍوسَ مِنَ التَّرْجُمَةِ
 وَأَيْنَ هُوَ مِنْ بَدَا الْوَحْيِ فَقَالَ اشْتَكَلَ هَذَا قَدْ عَلِيَ النَّاسَ
 فَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى قَصْدِ الْخُطْبَةِ وَالْمَعْدَمَةِ لِلْكِتَابِ

باب
مَوْضِعُ

لَا عَلَى مُطَابَقَةِ التَّرْجُمَةِ وَقِيلَ غَيْرُ هَذَا قَالَتْ
 شَيْخُنَا وَالَّذِي وَقَعَ لِي أَنَّهُ قَصْدُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ
 اشْتَمَلَ عَلَى مَنْ هَاجَرَ إِلَى اللَّهِ وَوَحْدَهُ وَالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ مَقْدَمَةُ النُّبُوَّةِ فِي حَقِّهِ هَجْرَتُهُ إِلَى اللَّهِ
 وَلِي الْخَلُوقِ بِمُنَاجَاتِهِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَيْهِ بِعِبَادَاتِهِ فِي
 غَارِ حِرَاءٍ فَلَمَّا الْهَمَّةُ اللَّهُ صِدْقُ الْحَقِّقَةِ إِلَيْهِ وَطَلَبُ
 وَجْدٍ وَجَدَ فَهَجْرَتُهُ إِلَيْهِ كَانَتْ بِدْ أَفْضَلِهِ عَلَيْهِ ه
 بِاصْطِفَائِهِ وَأَنْزَالَ الْوَحْيَ عَلَيْهِ مُضَافاً إِلَى التَّائِيدِ
 الْإِلَهِيِّ وَالتَّوْفِيقِ الرَّبَّانِيِّ الَّذِي هُوَ الْأَصْلُ وَالْمَرْجِعُ
 وَالْمَبْدَأُ وَالْمَوْثِلُ وَذَكَرَ أَبُو الْقَاسِمِ الْمَهْدِيُّ بْنُ أَبِي
 صَفْرَةَ مَنْ عَمُوا أَنَّ حَدِيثَ الْأَعْمَالِ لَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِمَّا
 تَضَمَّنَتْ التَّرْجُمَةُ حَتَّى يُلْفَى أَنَّ بَعْضَ الْمُتَقَدِّمِينَ
 وَضَعُوا فِي هَذَا الْبَابِ وَثَرَهُ وَضَعُوا يُشْنَعُ بِهِ
 عَمَّا الْخَارِجِيِّ وَهَذَا الْحَدِيثُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ نَفْسُ مَا تَرَاهُمْ
 بِهِ وَأَوَّلِي الْأَحَادِيثِ بِهِ وَوَجْهُهُ أَنَّ اللَّهَ لَمَّا أَصْغَى

مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طَيْبِ الْأَصْلَابِ
 وَقَصَّةَ عَلَى الْإِيْمَانِ وَزِينَةَ فِي قَلْبِهِ وَكَرَّةَ إِلَيْهِ الْكَفَرِ
 وَالْفُشُوقَ وَالْعَصِيَانَ وَعِبَادَةَ الْأَوْثَانِ وَلَمْ يَجِدْ فِي
 جَاهِلِيَّةِ قَوْمِهِ شَرًّا عَابِدًا لِلَّهِ عَلَيْهِ وَلَا حُكْمًا
 يُلْجَأُ عِنْدَ الْأَشْكَالِ إِلَيْهِ لِحَاجَاتِهِ دُعَاؤُهُ تَعَالَى
 وَتَضَرَّعُ إِلَيْهِ فَوْهَبَ لَهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى أَوَّلُ
 اسْتِبَابِ النَّبُوَّةِ وَهُوَ الذُّوْيَا الصَّالِحَةُ الَّتِي هِيَ جُزْءُ
 مِنْ أَجْزَاءِ النَّبُوَّةِ فَكَانَ ذَلِكَ تَرْتِيبًا لَهُ مِنْ
 اللَّهِ لِلنَّبُوَّةِ فَلَمَّا رَأَى مَا وَهَبَ اللَّهُ لَهُ مِنْ ذَلِكَ
 نَأْطَعَهُ بِهِ عَلَى كَثِيرٍ مِنَ الْغُيُوبِ وَالْإِنْذَارَاتِ
 تَحْقِيقَ طَعْنِهِ فِي الْإِجَابَةِ فَخَلَصَ النَّبِيَّةَ لِلَّهِ
 فِي الْعَمَلِ وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَيْهِ وَحَبِطَ إِلَيْهِ الْخَلْقُ فَقَبِلَ
 اللَّهُ تَوْبَتَهُ بِصِحَّةِ نِيَّتِهِ وَدَهَبَ لَهُ مَنَاقِبُ كَمَا أَتَى
 وَرَجَا إِجَابَةَ لِحَاضِ دُعَاؤِهِ وَقَالَ وَابْنُ مَعْنٍ
 أَوَّلِي هَذِهِ التَّوْحِيدُ مِنْ هَذَا الْحَدِيثِ هُوَ وَهَبَ

لَمْ تَنَالَهُ

مَرْفُوعًا

الْأَقَاوِيلَ تَأْوِيلَاتٍ وَالَّذِي يَظْهَرُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَنَّ الْبُخَارِيَّ
 أَمَّا قَدَمُهُ تَبَعًا لِمَا قَالَ شَيْخُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ شَيْخُ
 هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَالَ لَوْ صَنَفْتُ الْأَبْوَابَ لَجَعَلْتُ حَدِيثَ
 عَمْرِو بْنِ هَذَا فِي أَوَّلِ كُلِّ بَابٍ هُوَ وَذَكَرَ الْأَمَامَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ
 مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْسٍ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسْبَلٍ أَنَّ هَذَا
 الْحَدِيثَ ثَلَاثُ الْعِلْمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ لِأَنَّ كُتُبَ
 الْعَبْدِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ فَالْنَبِيَّةُ أَحَدُ الْأَمَامَاتِ
 الثَّلَاثَةِ وَهِيَ أَرْحَمُهَا لِأَنَّهَا تَكُونُ عِبَادَةً بِأَنْفَادِهَا
 خِلَافَ الْقِسْمَيْنِ الْأُخَرَيْنِ لِأَنَّكَ كَانَتْ نَبِيَّةَ الْمُؤْمِنِ
 خَيْرًا مِنْ عَمَلِهِ وَلَيْسَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ يَدْخُلُهُمَا الْغَشَاكُ بِالرِّيَا
 خِلَافَ النَّبِيِّ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي شُعْبَتَيْنِ
 بَابًا مِنَ الْفَقْهِ وَعَنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ أَصُولُ الْأَسْلَامِ عَلَى
 ثَلَاثَةِ طَلَاثَةِ الْأَعْمَالِ بِالنَّبِيِّ وَحَدِيثُ عَمَّا يَشْتَدُّ مِنْ لَحْدَتِ
 فِي أَسْرَافِ مَا لَيْسَ فِيهِ فَمُتَوَرِّدٌ وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ
 حَلَالُ بَيْنٍ وَحَرَامُ بَيْنٍ وَرَوَى أَبُو شُعَيْبٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ

وَأَمَّا قَدَمُهُ تَبَعًا لِمَا قَالَ شَيْخُهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ شَيْخُ هَذِهِ الصَّنَاعَةِ قَالَ لَوْ صَنَفْتُ الْأَبْوَابَ لَجَعَلْتُ حَدِيثَ عَمْرِو بْنِ هَذَا فِي أَوَّلِ كُلِّ بَابٍ هُوَ وَذَكَرَ الْأَمَامَانِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ دُرَيْسٍ الشَّافِعِيُّ وَأَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ حَسْبَلٍ أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ ثَلَاثُ الْعِلْمِ قَالَ أَبُو بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ لِأَنَّ كُتُبَ الْعَبْدِ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ وَجَوَارِحِهِ فَالْنَبِيَّةُ أَحَدُ الْأَمَامَاتِ الثَّلَاثَةِ وَهِيَ أَرْحَمُهَا لِأَنَّهَا تَكُونُ عِبَادَةً بِأَنْفَادِهَا خِلَافَ الْقِسْمَيْنِ الْأُخَرَيْنِ لِأَنَّكَ كَانَتْ نَبِيَّةَ الْمُؤْمِنِ خَيْرًا مِنْ عَمَلِهِ وَلَيْسَ الْقَوْلُ وَالْعَمَلُ يَدْخُلُهُمَا الْغَشَاكُ بِالرِّيَا خِلَافَ النَّبِيِّ وَعَنِ الشَّافِعِيِّ أَيْضًا أَنَّهُ يَدْخُلُ فِي شُعْبَتَيْنِ بَابًا مِنَ الْفَقْهِ وَعَنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ أَصُولُ الْأَسْلَامِ عَلَى ثَلَاثَةِ طَلَاثَةِ الْأَعْمَالِ بِالنَّبِيِّ وَحَدِيثُ عَمَّا يَشْتَدُّ مِنْ لَحْدَتِ فِي أَسْرَافِ مَا لَيْسَ فِيهِ فَمُتَوَرِّدٌ وَحَدِيثُ النُّعْمَانِ بْنِ بَشِيرٍ حَلَالُ بَيْنٍ وَحَرَامُ بَيْنٍ وَرَوَى أَبُو شُعَيْبٍ بْنُ الْأَعْرَابِيِّ

حدثنا ابو داود قال اقمى بطرس ثمانين سنة
فاجتمع في المسند فاذا هو اربعة الاف حديث
ثم نظرت فاذا مدار الاربعة الاف على اربعة احاديث
حديث حلال بين وحرام بين فهذا ربيع العلم وحديث

بلغ عالمه

وجد في الامل المكتبة
تتضمن ورقة فخر كهد
البياض هنا لكي ينظر

عبد

عبد الواحد المتدني فما مجلده كثيرة نكلت فيه على نسب
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم منه الى ادم واسمه هان
لا شتا العربية فيه ومعني العبرانية والشرقية نيت
فيه وعلى مولده وفاته وعذواته وكتابه وازواجه
وخداه ومواليه وصفاته وأخلاقه ومعجزاته فهو
سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم واحمد وله اسماء مشهورة
وذكر القاضي ابو بكر بن العدي منها اربعة وستين اسما
وذكر بعضها ابن الجوزي وزاد خمسة غير ما ذكر
بن العدي وكنيته ابو القاسم قال ابو نعيم القسم
ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم بكر ولد وبه
كان يكنى وكناه جبريل عليه السلام ابا ابراهيم وفي
كتاب الدخاير والاعلاق ان كنيته في التوراة
ابو الارامل وعبد الله والى كنيته ابو قيس وقيل
ابو محمد وقيل ابو احمد ولم يكن له ولد ذكر ولا انثى
غير النبي صلى الله عليه وسلم بن عبد المطلب

رقة
ونينام

قِيلَ اسْمُهُ شَيْبَةَ وَقِيلَ غَابِرٌ وَكُنِيَّتُهُ أَبُو الْحَارِثِ بَاكِرٌ
 بَنِيهِ وَقِيلَ أَبُو الْبَطْحَا بْنِ هَاشِمٍ وَاسْمُهُ عَمْرٌ وَكُنِيَّتُهُ
 أَبُو نَضْلَةَ بْنِ أَبِي عَبْدِ شَمْسٍ عَبْدُ مَنَافٍ وَاسْمُهُ الْمُغِيرَةُ
 ابْنُ أَبِي الْمُغِيرَةِ قُصَيٌّ وَاسْمُهُ وَبَدِينُ أَبِي رُقَيْصَةَ كَلَّابٌ
 وَاسْمُهُ حَكِيمٌ بْنُ أَبِي يُقِظَةَ سَرَّحٌ بْنُ أَبِي هُصَيْصٍ
 كَعْبُ بْنُ أَبِي كَعْبٍ لُؤَيٌّ بْنُ أَبِي تَيْمٍ غَالِبُ بْنُ أَبِي غَالِبٍ
 فِهْرٌ وَهُوَ جَمَاعٌ قَرَيْشٌ فِي قَوْلِ هِشَامِ بْنِ الْحَكَلِيِّ بْنِ
 أَبِي الْحَارِثِ مَالِكُ بْنُ أَبِي بِلْدَةَ النَّضِيرُ وَامَةُ بَرَّةُ بِنْتُ مَرْ
 بِنِ بْنِ إِدْرِيسٍ طَابَحُ بْنُ ذَكَرٍ الرَّبِيعُ بْنُ بَكْرِ بْنِ كِتَابٍ النَّشَبُ
 لَهُ وَتَبَعَهُ أَبُو الْقَيْمِ الشَّهْبِيلِيُّ وَتَبَعَهُ أَبُو الرَّبِيعِ بْنِ
 شَالِمٍ ابْنُ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ بْنِ شَيْبَةَ امَةُ بَرَّةُ بِنْتُ
 مَرْخَلَفٍ عَلَيْهِمَا بَعْدَ أَبِيهِ خَزِيمَةَ عَلَيْهِمَا كَانَتْ
 الْجَاهِلِيَّةُ تَفْعَلُهُ إِذَا مَاتَ الرَّجُلُ خَلَفَ عَلَى زَوْجَتِهِ
 بَعْدَهُ أَكْبَرُ بَنِيهِ مِنْ غَيْرِهَا وَذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى نَهَى
 عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى وَلَا تَكُونُوا سَانِعًا أَبَاؤَكُمْ مِنْ

النضير
كتاب

النِّسَاءِ إِلَّا مَا قَدْ شَلَفَ أَيُّ الْأَمَّا شَلَفَ مِنْ تَحْلِيدٍ ذَلِكَ
 قَبْلَ الْإِسْلَامِ قَالَتِ الْبَيْهَقِيُّ وَفَائِدَةُ الْأَسْتَعْنَاءِ
 فِي قَوْلِهِ تَعَالَى إِلَّا مَا قَدْ شَلَفَ أَنْ لَا يُعَابَ نَسَبُ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَمَّا وَقَفْتُ عَلَى مَحَلِّ هَذَا الْقَوْلِ
 تَعَجَّبْتُ مِنْ كَوْنِ أَنْ يَشَلَّ هَذَا وَقَعَ فِي نَسَبِ شَيْدٍ نَا مُحَمَّدٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ أَنَّ النُّضْرَ وَلِذَلِكَ كَانَ مِنْ زَوْجِ
 أَبِيهِ خَزِيمَةَ وَقَدْ رَوَى لِدَا بَنِي عَنْ أَبِي الْحُوَيْرِثِ عَنْ بِنِ
 عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا وَلَدَنِي مِنْ سَفَاحٍ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ إِلَّا
 نِكَاحُ كِنِكَاحِ الْإِسْلَامِ لَمْ أَتِي رَأَيْتُ أَبَا عُمَانَ عُمَرَ بْنَ
 جَدِّ الْجَاهِلِيَّةِ أَرَأَيْتَ هَذَا الْإِسْكَالَ وَبَيْنَهُ فِي كِتَابِ
 شِمَاهِ الْأَصْنَافِ ذَكَرَ فِيهِ أَدْيَانَ الْعَرَبِ وَمُعْتَقِدَاتِهَا
 وَمُعَامَلَاتِهَا قَالَتْ فِيهِ وَخَلَفَ كِنَانَةَ بْنِ خَزِيمَةَ عَلَى
 زَوْجَةِ أَبِيهِ بَعْدَ وَفَاتِهِ وَهِيَ بَرَّةُ بِنْتُ إِدْرِيسٍ طَابَحُ
 ابْنُ الْيَاسِ بْنِ مُضَدٍّ فَلَمْ تَكُنْ لِكِنَانَةَ ذَكَرًا وَلَا أُنْثَى لَكِنْ

النسب

شيء

كانت ابنة اخيهما وهي برة بنت مسر بن اذ بن طابخة
 عند كنانة بن خزيمة ولدت له النضر بن كنانة واما
 غلب الصبي كثير من الناس لما سمعوا ان كنانة خلف
 على زوجة ابيه ولا تفارق اسمها وتفاويز نسبهما
 مات وهذا الذي عليه مشايختنا واهل العلم والنسب
 ومعاذ الله ان يكون اصاب رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مقت بكاح واحمد لله الذي طهره وطهر به
 ولم اجدها لغير الجاحظ ولم يكن في نسب رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قيل فيه مثل ذلك
 وكنانة يكنى ابا النضر بن ابي اسد خزيمة بن ابي
 الهذيل مدركة بن ابي عمرو الياس بن ابي ربيعة نزار
 بن ابي قضاة معد بن عدنان بن اذ بن شد يد الدال
 الممثلة بن ادد وهو مصدق بن مقوم بن شد يد
 الواو وفتحها وقيل فيها الكسر بن ناجور بالنون
 والهاء الممثلة بن يدرج بفتح التاء المشناة بن فوق

والرا ابن ليشجت بضم الجيم بن يعذب بضم الراء بن
 ثابت ابن اسمعيل بن ابراهيم خليل الرحمن بن تارخ
 بالمشناة بن فوق وبعد الالف را ثم حاتم مملعة
 وقيل ازر بن فاحور بالنون والهاء والراء المملتين
 بن شاروع بالمملات بن راعو بضم العين الممثلة
 وقيل بالمعجمة وقيل ارعوب بالعين المعجمة بن فالج
 بالغاء وفتح اللام ثم خا بضم الخاء وقيل فالع بالعين المعجمة
 بن عيبر بعين مملعة ثم يا مشناة بن تحت ساكنه ثم
 يا موحد ورا ويقال عابر بالالف بن شاح بالمعجمتين
 بينهما الف ولا م مفتوحة ثم خا معجمة ساكنه ثم
 معجمة مفتوحة وذال معجمة بن شام بن نوح بن
 لامك بفتح اليم وكسرها ثم كاف بن مؤشخ بضم
 مفتوحة وتا ثاني الحروف مضمومة وقيل مفتوحة
 مشددة وواو ساكنة ثم شين معجمة ولا م مفتوحة
 وقيل بعضهم اللام بالكسر وخا معجمة ويقال بضم

بالمون

بن النضر بالراء الساكنة

الميم وفتح الناء والواو وسين شاكنه بن خنوخ بجامعة
 وقيل خامهله وبعد الواو خامعة بن يودنيا باشين
 من تحتها وقرأ شاكنه ودال ممهله بن مقييل بيسم
 مفتوحة ويقال مهلايل بن قيس بن القاف ويقال
 قيس بن ابن يانس بالف بول يامثاة من تحت ثم نون
 مضمومة وسين معجمة ويقال انفس ويقال انفس
 يضم النون والنسب المعجمة بن شعث بن ادم عليه السلام
 واما معني جميع هذه الاسماء والاشياء فاما فقد ذكرته
 وذكرت ما وقع لي من امرائهم واحوالهم وخارجي لكل
 واحد منهم في ترجمته في كتابي شرح السيرة المذكورة
 ويرد بعضه في هذا الكتاب ان شاء الله تعالى
 الكلام على من الحديث هـ
 قوله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات
 وفي رواية انما الاعمال بالنية وفي رواية انما العمل
 بالنية وفي كتاب يابها الناس انما الاعمال بالنية

العمل

وهذا كله هو الصحيح والذي في اول كتاب الشهاب
 للقضا عي الاعمال بالنيات بحذف انما رواه كذلك
 القضا عي في مستند كتابه الشهاب عن عبد الرحمن بن عمر
 النخعي قال اما احمد بن محمد بن زهير اما محمد بن عبد
 الملك الدقيقي ما يزيد بن هارون اما يحيى بن شعيب
 فوقع نقص انما من واحد من الرواه دون يزيد بن هارون
 فانه ووي من طريق صحيحة اليه باثبات انما وقال
 الخافض ابو موسى المدني وغيره لا يقع اسنان فغير انما
 وانما كله تدل على الحصر وتاتي ايضا للتاكيد نحو
 انما الرجل زيد ومعناها اثبات الحكم في المذكور وفيه
 عما عداه ثم تارة بمعنى الحصر المطلق وتارة تقتضي
 حصرا مخصوصا ويفهم ذلك بالقرائن وهي
 ملفقه بن نفي واثبات لان ان التحقيق وما للنفي
 فيعمل بركبتها نفيًا واثباتًا وقوله انما الاعمال
 بالنيات بكسر النون وتشديد الياء وهذا هو المشهور

يعني بدون

وحكي التووي تحفيها وأصل النية الطلب وقيل المقصد
 للشيء بالقلب وقيل غربة القلب قال الخطابي لم
 يرد أعيان الأفعال لأنها خاصية حسية وأعيانها غير
 نية وإنما معناه أن محله أحكام الأعمال في حق الدين
 إنما يقع بالنية وإن النيات هي القاصد بين ما يقع من
 الأفعال وما لا يقع وذكر شيخنا أبو الفتح العسيري
 أنه لا بد من حذف في قوله إنما الأعمال بالنية فاختلقت
 العلماء في تقديره فالذين استعملوا النية قدروه صحة
 الأعمال بالنيات وللذين لم يسطروها قدروه كمال
 الأعمال بالنيات قال ورجح الأباة الصحة أكثر لزوماً
 للحقيقة من الكمال فالحمل على ما في لأن كل ما كان
 الزم للشيء كان أقرب إلى خطئه بالبال عند إطلاق
 اللفظ ويُقدرونه أيضاً إنما اعتبار الأعمال
 بالنيات وذكر القاضي أبو بكر بن العربي فقال وقال
 علماؤنا أن المراد بهذا الحديث يعني الحديث الذي خرج

١٥
 الترمذي وابن ماجة عن شعيب بن زيد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا وضو لمن لم يذكر
 اسم الله عليه هو النية لأن الذكر أيضاً النسيان
 والنسيان والذكر إنما يتضا كان بالمحل الواحد
 ومحل النسيان القلب فحل الذكر إذا القلب وذكر
 القلب هو النية وذكر أن هذا الحديث ضعيف قال
 أحمد بن حنبل لا أعلم في هذا الباب حديثاً صحيحاً
 وقال شيخنا أبو العباس أحمد بن إبراهيم
 بن عبد الغني الكوفي الحنفي قاضي قضاء الحنفية
 بالديار المصرية التقدير ثوابها لا صحتها لأنه الذي
 يطرد فان كثيراً من الأعمال يوجد ويُعتبر شرعاً
 بدونها ولأن أعمار الثواب متفق على إرادته ولأنه
 يلزم من انتفاء الصحة إسقاط الثواب دون العكس
 فكان ما ذهبنا إليه أقل أصحاً من أن يكون أصحاً
 لجواز الصحة يؤدي إلى نسخ الكتاب بخبر الواحد

وَقَدْ مُشْتَبِعٌ وَأَنَّ الْعَاجِلَ فِي قَوْلِهِ بِالنِّيَّةِ مُقَدَّرٌ بِاجْتِمَاعِ
النَّجَاهِ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَعَلَّقَ بِالْأَعْمَالِ لِأَنَّهَا رَفَعُ بِالْأَلَا
بِتَدَايُهَا يُسَبِّحُ بِالْأَخْبَرِ فَلَا يَجُوزُ قَالِقْدَرًا مَحْزُوبَةً
أَوْ صَحِيحَةً أَوْ مُشَبَّهَةً فَمُشَبَّهَةٌ أَوْ بِالتَّقْدِيرِ لَوْ جُمِعَ
أَحَدُهُمَا أَنْ عِنْدَ عَدَمِ النِّيَّةِ لَا يَبْطُلُ أَصْلُ الْعَمَلِ
وَعَلَى إِضْمَارِ الصَّحَّةِ وَالْأَجْرَاءِ يَبْطُلُ فَلَا يَبْطُلُ بِالشَّكِّ
الثَّانِي قَوْلُهُ وَلِكُلِّ أَمْرٍ مَا نَوَيْتَ يَدُلُّ عَلَى الثَّوَابِ وَالْأَجْرِ
لَأَنَّ الَّذِي لَهُ أَمَّا هُوَ الثَّوَابُ وَأَمَّا الْعَمَلُ فَعَلَيْهِ قَالَ
بَعْضُ عُلَمَاءِ الْحَنْفِيَّةِ أَنَّ الصَّحَّةَ وَالْكَامِلَ مُقَدَّرَانِ
غَيْرُ مَنْطُوقٍ بِهِمَا وَالتَّقْدِيرُ رَاضِيًا وَالْإِضْمَارُ عَلَى ضِلَافِ
الْقِيَاسِ فَكُلُّ مَا آدَى إِلَى تَقْلِيلِهِ كَانَ أَوَّلِيَّ
تَقْدِيرِ كَمَالِ الْأَعْمَالِ أَقْلٌ لِأَنَّهُ يَلِيزُ مِنْ نَفْيِ كَمَالِ الصَّحَّةِ
وَيَلِيزُ مِنْ نَفْيِ الصَّحَّةِ نَفْيُ كَمَالِهَا مِنْ تَدَارُفِ الصَّحَّةِ
يَلِيزُ مِنْهُ نَفْيُ الْجَوَازِ فَيَصِيرُ الْمُسْتَقْبَلُ شَيْئَيْنِ الصَّحَّةُ
وَالْكَامِلُ وَإِذَا نَفَى كَمَالُهَا يَلِيزُ مِنْهُ نَفْيُ الصَّحَّةِ

فَتَعَيَّنَ أَنْ نَفَى شَيْءٌ وَاحِدٌ أَوَّلِيٌّ مِنْ نَفْيِ شَيْئَيْنِ وَهَذَا
تَقَدَّمَ إِلَّا أَنَّهُ ابْتِغَاءٌ وَكَذَلِكَ **وَالنَّوَوِيُّ فِي الْأَعْمَالِ**
صَدْرُهَا بِانْصِرَافِ تَشَارُطِ النِّيَّةِ لِصَحَّتِهِ وَيُجْزِلُ
الثَّوَابَ فِيهِ كَالْأَرْكَانِ الْأَرْبَعَةِ وَغَيْرِ ذَلِكَ فَمَا
اجْتَمَعَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَصِحُّ إِلَّا بِنِيَّةٍ وَكَالْوَضُوءِ
وَالْفَيْسَلِ وَالتَّيَمُّمِ وَطَوَافِ الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ وَالْوُقُوفِ
فَمَا اشْتَرَطَ النِّيَّةَ فِيهِ بَعْضُ الْعُلَمَاءِ وَضَرَبَ لَا
تَشْتَرُطُ النِّيَّةَ لِصَحَّتِهِ لَكِنْ يَشْتَرُطُ حُصُولَ الثَّوَابِ
كَشَرِّ الْعَوْنِ وَالْإِذَانِ وَالْإِقَامَةِ وَابْتِدَاءِ السَّلَامِ
وَرَدِّهِ وَتَشْمِيتِ الْعَاطِشِ وَرَدِّهِ وَعِيَانَةِ الْمَرِيضِ
وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ وَإِمَاطَةِ الْأَذَى وَبِنَا الْمَدَارِشِ
وَالْوَبْطِ وَالْأَوْقَافِ وَالْعِبَادَاتِ وَالْوَصَايَا وَالصَّدَقَاتِ
وَرَدِّ الْأَمَانَاتِ وَنَحْوِهَا وَأَمَّا إِزَالَةُ النَجَاسَةِ فَالْمَشْهُورُ
عِنْدَنَا أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ إِلَى نِيَّةٍ لِأَنَّهَا مِنْ بَابِ التَّوَكُّلِ
وَالْتَّوَكُّلُ لَا يَجْتَنِبُ إِلَى نِيَّةٍ وَقَدْ نَقَلَ الْجَمَاعُ فِيهَا

قَالَ وَشَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فَأَوْجِبَهَا وَقَالَ
 لِإِسْحَاقَ بْنِ الْوَلِيدِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ رُسْتَمٍ الْمَالِكِيُّ فِي كِتَابِهِ
 بِدَايَةِ الْمُجْتَرِدِ اخْتَلَفَ عَلَى الْأَمْتَارِ عَلَى النِّيَّةِ شَرْطٌ
 فِي صِحَّةِ الْوُضُوءِ أَمْ لَا بَعْدَ التَّعَايُنِ عَلَى اشْتِرَاطِ النِّيَّةِ
 فِي الْعِبَادَاتِ فَذَهَبَ فَرِيقٌ مِنْهُمْ إِلَى أَنَّهُ شَرْطٌ وَهُوَ
 مَذْهَبُ مَالِكٍ وَالشَّافِعِيِّ وَأَحْمَدَ وَابْنِ ثَوْرٍ وَذَاوُدَ
 وَبِهِ قَالَ إِسْحَاقُ وَذَهَبَ فَرِيقٌ آخَرٌ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ
 بِشَرْطٍ وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي حَنِيفَةَ وَالتَّوَدِيِّ وَرَوَى عَنْ
 الْحَسَنِ بْنِ صَاحِبِ بْنِ حِجِّيٍّ عَنْ مَالِكٍ بِرِوَايَةِ شَاذَةٍ أَنَّ
 الْوُضُوءَ يُجْزِي بِغَيْرِ نِيَّةٍ وَعَنْ لَوْلَا رَأْيِي أَنَّ الطَّهَانَ
 وَالتَّيَمُّمَ لَا يَفْتَقِرَانِ إِلَى نِيَّةٍ ذَكَرَ ذَلِكَ الشَّافِعِيُّ
 وَشَبَّحَ اخْتِلَافَهُمْ تَرَدُّدُ الْوُضُوءِ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ عِبَادَةً
 مُحَضَّةً غَيْرَ مَعْقُولَةٍ الْمَعْنَى كَعَتِلِ النَّجَاسَةِ فَإِنَّهُمْ
 لَا يَخْتَلِفُونَ أَنَّ الْعِبَادَةَ الْمُحَضَّةَ مُنْقَطِعَةٌ إِلَى النِّيَّةِ
 وَالْعِبَادَةُ الْمَقْهُومَةُ الْمَعْنَى غَيْرُ مُنْقَطِعَةٍ إِلَى النِّيَّةِ

وَالْوُضُوءُ فِيهِ شَبْهٌ فَلِذَلِكَ وَقَعَ لِاخْتِلَافٍ فِيهِ لِأَنَّهُ
 يَجْمَعُ عِبَادَةً وَنَهَافَةً وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا مَنْ يَقُولُ
 بِعَدَمِ وَجُوبِ النِّيَّةِ فِي الْوُضُوءِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
 آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ
 إِلَى الْمَرَافِقِ قَالُوا إِنَّمَا سَرَفْنَا فِيهِ الْفِعْلَ الْأَرْبَعَةَ فِي
 الْوُضُوءِ وَقَدْ فَعَلَ مَا أَمَرَ بِهِ وَبِالْحَدِيثِ الَّذِي عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْأَعْرَابِيُّ الْوُضُوءُ فِيهِ وَلَمْ يَذْكُرِ النِّيَّةَ
 لِأَنَّهُ عَلِمَهُ الْمُجَرِّي وَالْأَعْرَابِيُّ كَانَ جَاهِلًا بِأَحْكَامِ الْوُضُوءِ
 وَلَوْ كَانَتْ النِّيَّةُ شَرْطًا فِي الْوُضُوءِ لَبَيَّنَهَا عَلَيْهِ السَّلَامُ
 لِلْأَعْرَابِيِّ لِأَنَّهُ تَأْخِيرُ الْبَيَانِ عَنْ وَقْتِ الْحَاجَةِ لَا
 يَجُوزُ وَاسْتَدَلَّ أَيْضًا بِحَدِيثٍ لَمْ يَذْكُرْ فِيهِ صَحِيحُ الْمُسْلِمِ
 أَنَّ النَّبِيَّ عَلَيْهِ السَّلَامُ عَلَّمَهَا فَقَالَ إِنَّمَا يَكْفِيكَ أَنْ تَحْثِيَ
 عَيْنَ رَأْسِكَ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ فَعَلِمَهَا الْغُسْلُ الْكَامِلُ
 بِقَوْلِهِ ثَلَاثَ حَثِيَّاتٍ وَإِلَّا فَالْحَثِيَّةُ الْوَاحِدَةُ الْمَشْتَوِعَةُ
 كَافِيَةٌ بِحُضُولِ الطَّهَانِ وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا النِّيَّةَ ٥

ونحوه والما لكل أسر مانوي قال الشافعي رويناه
 بكسر الداء وكذلك لغة القرآن وانه معرب في حرفين
 من اخره وفيه ثلاث لغات اذا حيت يالف الموصل تعرب
 من مكانين كما تقدم واللغة الثانية فتح الداء على كل
 حال واعرابها على كل حال ولا جمع له من لفظه
 قال النودي قالوا فائدة ذكر الثاني بعد الاول
 بيان اشتراط تعيين المنوي فان كان على الانسان
 صلاه مفضية لا تكفيه ان ينوي الصلاة القائية
 بل يشترط ان ينوي كونه طائرا او عصا او غيرها
 ولولا اللفظ لاقتضى الاول صحة السنة بلا تعيين
 وذكر الامام تاج الدين الشافعي ان في قوله وانما
 لا مري مانوي دلالة على ان الاعمال الخارجة عن العباد
 قد تقيت الثواب اذا نوي فاعلمها بها القرينة كالاكل
 والشرب اذا نوي بها القوة على الطاعة والنوم
 اذا قصد به ترويح البدن للعبادة والوطي اذا اراد به

التعمف عن الفاحشة قال عليه السلام وفي يضع احد
 صدقه قالوا يرشول الله ياتي احدا شهوته ويكون له
 فيها اجر قال ارايت لو وضعها في الحرام يكون عليه
 وزر قالوا بلى قال فكذلك اذا وضعها في الحلال
 يكون له اجر وقوله فمن كانت هجرته الى مكة
 اصلها الترك وهما ترك الوطن والهجرة الى الله وشوله
 تقع على امور احدها الهجرة الاولى الى الحبشة عند
 ما اذى الكفار الصحابة الثانية هجرة من مكة الى
 المدينة الثالثة هجرة القبائل الى رسول الله صلى
 الله عليه وسلم لتعلم الشرايع ثم يرجعون الى
 مواطن فيعلمون قومهم **الرابعة** هجرة من استلم
 من اهل مكة لياتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ثم ترجع الى مكة **الخامسة** هجرة ما نفي الله عنه
 قال شيخنا ابو الفتح ومعنى الحديث وحله
 يتناول الجميع غير ان السبب يقتضي ان المراد بالهجرة

المجرى من مكة إلى المدينة لأن منها جرام قيس هاجر من
 مكة إلى المدينة لا يريد بذلك نصيلة الحق وإنما
 هاجر ليتزوج أم قيس ولهذا اقتص في الحديث ذكر المرأة
 دون شاير الاعراض الدسوتية ثم اتبع بالذنب وذكر
 النووي شوالاً وهو كيف ذكرت المرأة مع الدنيا مع أنها
 داخله فيها فاجاب انه لا يلزم دخولها في هذه الصفة
 لان لفظة دنيا نكرة وهي لا تعم في الاثبات فلا يلزم
 دخول المرأة فيها الثاني انه جا ان شئ هذا الحديث
 مهاجر أم قيس الثالث انه للتنبيه على ربا في
 التحذير ثم في رواية فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله
 فمجرته إلى ما هاجر إليه الله ورسوله المعتمد عند
 أهل العربية أن الشرط والجزاء والمبتدأ والخبر
 سغايران وهذا وقع الاتحاد وجوابه ان التقدير
 فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله وقصد هجرته
 إلى الله ورسوله حكماً وشرعاً وفي آية التكرار ولم

نية ٢

يقول

ولم يقل فمجرته إليها أدب من النبي صلى الله عليه
 وسلم ليلا يجتمع بين ذكر الله ورسوله فقد
 رد الانكار على الخطيب الذي قال من يطع الله ورسوله
 فقد ربحت ومن يعصم فقد عوي فقال له عليه السلام
 بئس الخطيب انت ه وقول ه ومن كانت هجرته
 إلى دنيا هي يضم الدال على المشهور وحكي بن قتيبة
 وغين كسرها وهي من دنوت لدنوها وشيقها
 لدار الآخرة وفي حقيقتها قولان للمتكلمين ه
 أحدها ما على الارض من الهواء والجو والثاني كل
 المخالقات من الجواهر والاعراض ودنيا مقصور
 على منون على المشهور وبه جاب الرواية ويجوز
 في لغة عربية تنوئها رواها أبو الهيثم الكشميري
 في أصله من صحيح البخاري وأما عليه ذلك
 حتى قيل لم يكن من أهل العلم ه ومنها جرام قيس
 لم نعلم ان احداً ذكر اسمه وخفي اسمه لطفاً من الله

له

به

وَأَمَّا قَيْسٌ فَذَكَرَهَا بَيْنَ الْأَنْبِيَاءِ فِي الْمَنَاجِرَاتِ
وَقَالَ رَوَى الْأَعْمَشُ عَنْ أَبِي ذَاقِلٍ عَنْ بَنِي سَعْدٍ
قَالَ كَانَ قَيْنًا رَجُلًا حُطِبَ أَمْرُهُ يَقَالَ لَهَا أَمُّ قَيْسٍ
فَابْتَأَنَّ أَنْ تَتَزَوَّجَهُ حَتَّى يَتَّجِرَ فَمَتَّجَرَ فَتَزَوَّجَهَا
فَكَانَتْ تُسَمِّيهِ مَتَّاجِرًا قَيْسٌ هـ وَذَكَرَ بَنِي دُحْيَةَ
أَنَّ اسْمَهَا قَيْسُ كَ هـ وَقَوْلُهُ فَمَتَّجَرَ إِلَى مَتَّاجِرٍ
إِلَيْهِ يُرِيدُ أَنَّ ذَلِكَ خَطَاةٌ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ اللَّهِ أَجْرٌ

على الأصل المنقول منه ما صورته
قوات جميع هذا الجوز من كان
الساري في الكلام على صحيح البخاري على ما نقله رواتهم
عقله ومترصه شيخنا الإمام العالم الأجل الحافظ
الناقد الاضبط الاعرف المبرز قطب الدين
أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن سيار الحارثي
أيد له ما رفع بعلمه وإثابه في محله ما حله
الذي خط به المنقول هـ فانه وفاء لشيخنا
أبي محمد المدبر بظاهر الفاظه خارج باب النقص
يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب عام ١٠١٠
وغيره وأما ما رواه عنه ورواه ما يجوز له
روايته ما فلا دله أنه من القاصدين لطيف المكنون
أبنا محمد بن سليم بن محمد القاسمي

على الأصل المنقول منه ما صورته
قوات جميع هذا الجوز من كان
الساري في الكلام على صحيح البخاري على ما نقله رواتهم
عقله ومترصه شيخنا الإمام العالم الأجل الحافظ
الناقد الاضبط الاعرف المبرز قطب الدين
أبي محمد عبد الكريم بن عبد النور بن سيار الحارثي
أيد له ما رفع بعلمه وإثابه في محله ما حله
الذي خط به المنقول هـ فانه وفاء لشيخنا
أبي محمد المدبر بظاهر الفاظه خارج باب النقص
يوم الجمعة الثامن والعشرين من رجب عام ١٠١٠
وغيره وأما ما رواه عنه ورواه ما يجوز له
روايته ما فلا دله أنه من القاصدين لطيف المكنون
أبنا محمد بن سليم بن محمد القاسمي

١٩

مصر